

## انواع الطلاق واحكامه في الاسلام

م. ميادة سالم علي

العراق / جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

الملخص العربي

لقد عد الطلاق من القضايا الاجتماعية الاكثر تاثيرا على الاسر بشكل خاص ثم المجتمع بشكل عام اذ ان تأثيره لا يقع على الزوجين فقط بل يمتد الى الابناء و الاقارب و كلما زادت نسب الطلاق زاد حجم تأثيره السلبي على المجتمع . وتعد مشكلة الطلاق انفصاما قسريا بين عرى الرابطة المقدسة في كل الاديان و تعد من الكوارث و الافات التي تطال المجتمعات المتحضرة اذ ان الطلاق يسبب مشاكل نفسية اذ يصاحب الطلاق ردود افعال نفسية اضافة الى التغيرات التي تمتلك الكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع طلاقهما و يقصد بالطلاق هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل و المرأة و كذلك هو التباعد و الانفصال و التفريق بين الزوجين . هناك الكثير من العوامل و الاسباب التي تسهم بشكل و باخر بأقدام الزوجين او احدهما على الطلاق لتعذر استمرار الحياة الزوجية من هذه الاسباب اسباب خاصة تتعلق بالزوج او الزوجة و منها اسباب عامة ومنها العامل الاقتصادي و كذلك الزواج المبكر و عدم الاستقرار العائلي و وجود افكار غير منطقية حول الزواج و أيا كان السبب في حدوث الطلاق فانه يشكل مضرة بالحياة الاسرية . لقد اعلن القران الكريم مشروعية الطلاق و ضبط عدده تكريما للزوجة و منعا من التعسف بها , اذ تعد الحياة الزوجية غاية من الغايات التي يحرص عليها الاسلام و عقد الزواج انما يعقد للدوام و التأييد الى ان تنتهي الحياة ليتسنى للزوجين ان يجعلوا من البيت مهدا بأويان اليه و ينعمان في ظلالة الوارفة و ليتمكنوا من تنشئة اولادهما تنشئة صالحة اذ تعد هذه الصلة من اقدس الصلات و اوثقها .

شرع الاسلام الطلاق كعلاج لكثير من الحالات التي تعكر صفو الحياة الزوجية اذ ان الطلاق يعد علاجا مر المذاق لكنه يعمل على حل الكثير من الحالات المستعصية .

### Abstract

Divorce is considered one of the social issues that affect families in particular, and then society in general, as its effect does not fall on the spouses only, but extends to children and relatives, and the higher the divorce rates, the greater its negative impact on society.

The problem of divorce is a forced separation between the bonds of the sacred bond in all religions and is considered one of the catastrophes and scourges that affect civilized societies, as divorce causes psychological problems as the divorce is accompanied by psychological reactions in addition to the changes that have the way parents deal with their divorce. The

process of annulling the marriage contract signed by both the man and the woman, as well as the separation, separation and separation between the spouses..

There are many factors and reasons that contribute in one way or another to the spouses or one of them to divorce, because the continuation of marital life is impossible. Among these reasons are special reasons related to the husband or wife, and among them are general reasons, including the economic factor, as well as early marriage, family instability and the presence of illogical ideas Regarding marriage, and whatever the reason for the divorce, it is harmful to family life.

The Holy Qur'an declared the legality of divorce and set its number in honor of the wife and to prevent abuse with her, as marital life is one of the goals that Islam is keen on, and the marriage contract is held for continuity and support until the end of life so that the spouses can make the house a cradle for him and They enjoy in its lush shade and enable them to provide their children with a good upbringing, as this connection is one of the most sacred and close ties

Islam legalized divorce as a remedy for many cases that disturb marital life, as divorce is a bitter remedy, but it works to solve many difficult cases.

## المقدمة :

كرم الله سبحانه و تعالى الانسان و فضله على سائر المخلوقات بان خلق له من بني جنسه زوجا يسكن اليه و جعل المودة و الرحمة بينهما من خلال ميثاق غليظ و مقدس تمثل بعقد الزواج, اذ يعد الزواج هو الاساس الذي تقوم عليه الاسرة و من ثم المجتمع ككل فالزواج اهم ركيزة في العلاقات الانسانية المكونة للمجتمعات منذ بدء البشرية فهو ضمان دوام الانسانية و هو النظام الوحيد القادر على بقاء الجنس البشري و على الرغم من ذلك فان الحياة الزوجية عرضة للمصاعب و المشكلات مما يعكر صفو استمرارها و استقرار هدوئها.

لكن نتيجة التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و التكنولوجية التي تتعاضم عاما بعد اخر اثرت سلبا على العلاقات الاسرية مما ادى الى انفصال الزوجين و طلاقهما اذ تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الكبرى التي تواجه الاسرة فبالرغم من انها مشكلة تمتاز بطابع الخصوصية لكن تأثيرها يتعدى ليشمل المجتمع ككل

, لهذا اهتم الاسلام بكل ما قد يعترض سبيل الحياة الزوجية من عثرات فأولى شؤونها اهتماما خاصا و شرع لها ما يضمن للمحافظة على استقرارها الا ان تقاوم بعض الخلافات احيانا تعكر هذا الصفو و لذا فقد اعطيت الحياة الزوجية حولا تدريجية تبدأ بالوعظ و الارشاد و النصح للزوجين و حث كل منهما على تحمل الآخر و لكن عند استمرار تلك المنازعات لا بد من اللجوء الى طرق اخرى مثل الهجر او تحكيم اهليهما و لكن عندما تستعصي الامور ولا تجدي هذه السبل نفعا يأتي ابغض الحلال الى الله تعالى الا و هو الطلاق .

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه الى عدة مواضيع منها الطلاق بالمعنى اللغوي و الاصطلاحي ثم تدرجت بالحديث عن التطور التاريخي للطلاق عبر العصور و من ثم بيان اقسام الطلاق و احكامه ثم دراسة النتائج المترتبة لهذه الظاهرة .

اعتمد البحث على عدد من المصادر و المراجع و المعاجم التي رفدت البحث بالكثير من المعلومات الوافية و جعلت البحث بهذه الصورة و من اهم هذه المصادر و المراجع عمر رضا كحالة في كتابه الطلاق و ابو زنط بالطلاق و اسبابه و ايمن الشبول بالمتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق .

### الطلاق لغة و اصطلاحا :

الطلاق لغة : لفظ يدل على التخلية و الارسال , و اطلقت الاسير اي خليته و الطليق الاسير الذي اطلق اساره و خلي سبيله و طلق الرجل امراته تطليقا و طلقت هي تطلق طلاقا فهي طالق و طالقة, و يقال طلقت الناقة اذا سرحت حيث شاءت وحبس فلان في السجن و اطلقه فهو طليق : سرحه فهو رفع القيد مطلقا.

اما الطلاق اصطلاحا : هو رفع قيد النكاح في الحال او المال بلفظ مشتق من مادي الطلاق , فالطلاق يعني حل رابطة الزواج و انتهاء العلاقة الزوجية و الفراق و الانفصال بين الزوجين وفقا لشروط و احكام

شرعية و الطلاق يعني طريقة منظمة لوضع نهاية اختيارية للزواج وهو شكل من اشكال الانحلال الزوجي الاختياري (أ).

### التطور التاريخي للطلاق :

ان ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة عرفت منذ قيام المجتمع الانساني الذي عرف الزواج كبداية لتكوين الاسرة فقد قامت الشعوب و الحضارات القديمة برعاية الزواج و اعطته جل اهتمامها من اجل الحفاظ عليه و على استمراريته, فقد ادركت هذه المجتمعات انه في انحلال هذا الزواج ربما يكون الخلاص لبعض الاسر فسمحت بالطلاق في تعاليمها و شرائعها التي شرعتها , فالحضارة السومرية في العراق سنت لوائح الزواج و الطلاق ضمن قوانينها فيما عرف بقوانين حمورابي و التي تعد اقدم شرائع منظمة للحياة الاجتماعية (أ).

و عرف المصريون القدماء الطلاق و كان يعني عندهم حل رباط الزوجية اذ كان يرونه شرا كبيرا (ب), كذلك الصينيين القدماء ايضا عرفوا الطلاق , ولم يكن للمرأة حق في طلب الطلاق عندهم الا اذا اتفقت مع زوجها (ج), اما الاغريق (قدماء اليونان) فقد كان الطلاق عندهم من حق الرجل ان يوقعه متى شاء و لأي سبب كان فالطلاق عندهم حق مكتسب للرجل منذ اللحظة التي يتزوج بها من المرأة باعتبار ان الزوج قد قام بشراء المرأة من ذويها و بذا تكون قد اصبحت من املاكه الخاصة (د), و قد عد الفلاسفة الاغريق امثال ارسطو و افلاطون ان الطلاق ظاهرة شاذة تهدد الاسرة و تؤثر في تماسكها (هـ), اما عند الرومان فقد اختلفت صور الطلاق خلال العصور المتعاقبة من تاريخهم ففي العصر الروماني الاول كان الطلاق من حق الزوج و من حق رب اسرة الزوجة و مع تطور المجتمع اخذت المرأة بعض الحقوق التي سمحت لها في طلب الطلاق , اما في العصر الكلاسيكي فقد كثرت حالات الطلاق حتى اصبح الامر حديث الفلاسفة

و لكن الامر انتهى الى تحريم الطلاق عند ظهور المسيحية في الامبراطورية الرومانية الا لظروف قهريّة قوية كزنا الزوجة (vii) .

واما الطلاق في الديانة اليهودية كان بالغ الاهمية ذلك انها رات في الزواج اساس بناء المجتمع و ان الطلاق يهز هذا البناء و اذا كان الكل قد اجمع على ضرورة الزواج من اجل بناء المجتمع السليم الا ان نظرتهم الى الطلاق قد اختلفت نظرا لاختلاف وجهات النظر لبعض رجالات الدين (viii)

اما الطلاق عند العرب قبل الاسلام فقد اتسم المجتمع العربي في الجزيرة العربية بذكوريته التي تعطي للرجل الحرية الكاملة للطلاق بسبب او بدون سبب و متى و كيفما شاء مما اثر على المكانة الاجتماعية لكل من الرجل و المرأة و قد عرف الطلاق عند العرب بمسميات مثل الايلاء و الظهار و طلاق العضل و العضل هو ان يطلق الرجل زوجته و يشترط عليها ان لا تتزوج الا بأذنه (ix).

اما الاسلام فقد اعطى اهمية كبرى للزواج و اعتبره ميثاقا غليظا يوثق روابط المجتمع و يحرص على عدم انحلاله الا في اضيق الحدود و عليه فقد اباح الطلاق في حالة ضرر يدفع ضررا اكبر بعد ان يكون قد استنفذ كل وسائل اصلاح ذات البين , و لكنه وضع لانحلاله معايير و قوانين و انظمة تحفظ كيان المجتمع و شروطا تحفظ للمرأة و الاولاد حقوقهما بعد ان اعتبره ابغض الحلال عند الله , فالنظام الاسلامي امتاز بالشمولية و الدقة لمجمل المناحي الاجتماعية و جاء متناغما مع الفطرة البشرية و هو ما يميزه عن غيره من الديانات السماوية الاخرى و لتحقيق هذه الغاية نجد ان الاسلام قد حث على الزواج مصداقا لقوله تعالى (( و من آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها و جعل بينكم مودة و رحمة ان في ذلك لآيلت لقوم يتفكرون ))(x).

لقد حظي الزواج بالاهتمام الاكبر على اساس ان الاسرة نواة المجتمع فصلاحتها يعني صلاح المجتمع و فسادها يعني فساد المجتمع و قد اجمع علماء الاجتماع ان الزواج عنصر بناء في المجتمع في حين اعتبر الطلاق عنصر هدم اجتماعي (xi) .

### انواع الطلاق و احكامه :

نظرا لخطورة الطلاق و النتائج المترتبة على انهيار البناء الاسري سواء اكان على صعيد الزوجة او الزوج او عائلتهما او على الابناء في الاسرة فان عواقب الطلاق تكون وخيمة يصعب التكهن بنتائجها و من هذا المنطلق فقد حدد الشرع انواع الطلاق القانوني و حالة وقوعه و قد يكون الطلاق بلفظ صريح او بلفظ كناية غير صريح و في كلتا الحالتين فقد جاء ترتيبه كالآتي :

1- الطلاق الرجعي :وهو الطلاق الذي يستطيع الزوج فيه اعادة مطلقته الى عصمته دون عقد او مهر جديدين و دون رضاها اذا ابت الرجوع بشرط ان يتم ذلك في ايام العدة و البالغة ثلاثة اشهر , و يعد كل طلاق رجعيا الا المكمل لثلاث او الطلاق قبل الدخول او الطلاق على مال او ا طلاق ينص انه بائن .

2- الطلاق البائن بينونة صغرى : وهو الطلاق الذي يحدث بين الزوجين و تنتهي معه المدة (المهلة التي حددها الشرع للعودة) فبعد انتهاء مدة العدة اذا ما حدث توافق بين الزوجين على اعادة الحياة الاسرية مرة اخرى فان ذلك لا بد ان يتم من خلال عقد و مهر جديدين مع رضا الزوجة بذلك .

3- الطلاق البائن بينونة كبرى : و هو الطلاق المكمل للثلاثة و هي المطلقة التي طلقت ثلاث مرات على فترات متباعدة , او طلاق القاضي او الطلاق باتفاق الزوجين مقابل شيء سواء اكان مالا او غيره و هنا لا يستطيع الزوج اعادة مطلقته الى عصمته الا بعد زواجها من اخر (المحلل) و الدخول بها و من ثم انتهاء علاقتها بزوجها الثاني اما بالطلاق او الموت و يكون بعقد و مهر جديدين و رضا الزوجة و

يستثنى من هذه الحالة الطلاق قبل الدخول<sup>(xii)</sup>، و هناك طلاق غير رسمي يسمى بالطلاق الصامت وهو الهجر و فيه يتم الانفصال بين الزوجين و يبقيا تحت سقف واحد دون اي ارتباط بينهما او اتصال على الرغم من حرصهما على العلاقة بين الاولاد و امام المجتمع و ذلك لقوله تعالى ((و اللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن و اهجروهن في المضاجع ))<sup>(xiii)</sup>.

و للطلاق اكثر من حكم و الذي يحدد حكمه هي الظروف التي يقع فيها فقد يكون الطلاق مباحا عند الحاجة اليه وذلك عند سوء عشرة الزوجة او سوء خلقها او في حالة استحالة الحياة الزوجية بين الزوجين او في حالة العجز الجنسي عند الزوج ,و يمكن ان يكون الطلاق حراما اذا حدث وقت الحيض او طلقها ثلاثا في جلسة واحدة, و يكون الطلاق مندوبا اذا تسببت الزوجة بايذاء الزوج او اهله او فرطت الزوجة في حقوق الله لتتركها الصلاة على الرغم من نصح الزوج لها و يسمى الطلاق سنيا(وهو ان يطلق الرجل زوجته في طهر لم يجامعها فيه فيكون موافقا لكتاب الله و لسنة رسول الله صلى الله عليه و اله ) في جميع الحالات ما عدا حالات الطلاق الحرام او المكروه سواء اكان الطلاق متجزا او متعلقا او مضافا (و يقصد بالطلاق المعلق هو المتعلق بشرط فاذا تم الشرط وقع الطلاق ) ( اما المضاف فيكون مضافا الى زمن مستقبل )<sup>(xiv)</sup> اما الطلاق البدعي فهو مخالف لكتاب الله و لسنة رسوله صلى الله عليه و اله ( وهو ان يطلق زوجته في وقت الحيض او في طهر جامعها فيه )<sup>(xv)</sup> فالطلاق تصرف شرعي ثبتت مشروعيته في القران الكريم اذ قال تعالى (( الطلاق مرتان فإمساك بمعروف او تسريح بإحسان ))<sup>(xvi)</sup>

ومن هذا المنطلق فان دراسة الاحكام الخاصة بالطلاق امر مهم من حيث مشروعيته و احكامه و انواعه و قد شكلت الاحكام الدينية الجزء الاكبر من الثقافة السائدة بهذا الخصوص في معظم الدول

اسباب الطلاق:

تعد الحياة الاجتماعية هي الصورة الحقيقية للمجتمع ذاته اذ تكون هذه الحياة محصلة تضافر عوامل سياسية و اقتصادية و جغرافية و تربوية و دينية و اجتماعية للمجتمع , لذلك كان من الاهمية الكبرى دراسة هذه العوامل عند دراسة اية حياة اجتماعية سواء كانت قديمة ام حديثة لما لها تاثير كبير في هذه الحياة و خاصة ما تتأثر به الحياة الاسرية من زواج و طلاق , كذلك فان ما يمر به المجتمع من حروب و حصار اقتصادي بالإضافة الى عوامل الجهل و الفقر و المرض و ضعف الوازع الديني و العقيدة و التغريب ضد الاسلام و المسلمين , كل ذلك له تأثير سلبي في الحياة الاسرية و الاجتماعية اضافة الى تأثيرها في حالات الزواج و الطلاق اذ اختلت القيم و الاخلاقيات و اثرت ايضا في الظروف الاجتماعية و التي نراها في حالات الطلاق المعاصر فالطلاق لا يكون وليد اللحظة فلا بد من وجود تراكمات نفسية و اجتماعية اثرت في تلك العوامل و تزايدت مع ضغوطات و احداث طارئة بعد الزواج لم تكن بالحسبان و لم يستعد لها الزوج او الزوجة و بالرغم من اختلاف تلك العوامل فان اسباب الطلاق لا تختلف كثيرا من بيئة الى اخرى اذ تبقى ظاهرة الطلاق ظاهرة انسانية لا ينفرد بها مجتمع و لكن تنصدر اسبابا نراها في بعض المجتمعات رئيسة في الوقت الذي تكون فيه لدى الاخرين ثانوية , ان دراسة الطلاق و اسبابه ليست دراسة حديثة فقد تناولها العديد من علماء الاجتماع و الكل ادلى بدلوه و بعض علماء الاجتماع قام بتقسيم اسباب الطلاق الى قسمين :

1- اسباب خاصة : و تكون اما من جهة الزوج او من جهة الزوجة و التي تتعلق بمرض معد او مرض يمنع احد الطرفين من الاستمرار بالحياة الزوجية و اداء وظائفها , و العقم و الكراهية و الخيانة الزوجية و سوء الاخلاق و اهمال الواجبات الزوجية و المعيشية بالنسبة للرجل و المنزلية بالنسبة للمرأة او فارق السن او سوء المعاملة او تعدد الزوجات .

2- اسباب عامة : كالعامل الاقتصادي لان المال عصب الحياة و لذا فان نزول المرأة للعمل و حصولها على حريتها و ازدياد ثقنتها بنفسها من خلال شعورها بقيمتها و شخصيتها بالحياة ,

فهذا يفتح منافذ جديدة للاختلاف بين الزوجين و قيام الزواج على اسس غير واضحة تتعارض مع الدعائم اللازمة لقيام الحياة الزوجية كغياب الحب و الالفة و التوريط كما ان ضعف الوازع الديني و الاخلاقي في المجتمعات الحديثة و كذلك عدم الايفاء بشروط متفق عليها بين الرجل و المرأة اضافة الى بعض العادات و التقاليد في بعض المجتمعات التي تفرض نظاما تقليديا قد لا يتناسب و البيئة التي جاء منها الاثنان (xvii).

و هناك البعض قد برر اسباب الطلاق الى عدم استقرار الزواج بفعل تأثير العائلة الممتدة و غياب الاسرة الفاعلة اذ تفضل الاسرة الممتدة زواج الاقارب و هذا القرار هو محصلة نظام اجتماعي اقتصادي يطبق فيه الزواج المبكر , كذلك انفراد الاسرة الممتدة في اختيار الزوجة يغيب دور الزوج او الزوجة بالاختيار و هنا قد تظهر بعض المشاحنات و التوترات بين الافراد في هذه العائلة و يبدأ الصراع من اجل فرض القوة في العائلة و اخيرا تظهر العادات المنبثقة من الثقافة لتلك الاسر مما يكون له تأثير واضح في الحياة الزوجية التي قد تنتهي بالطلاق , و يمكن تلخيص اسباب الطلاق بالشكل التالي :

- 1- سوء الاختيار و الاكراه و عدم الكفاءة .
- 2- الفساد الاخلاقي و عدم الالتزام بالواجبات من احد الطرفين او كلاهما
- 3- الخيانة الزوجية .
- 4- عوامل الاثارة و الفساد في التقنيات الحديثة و الاعلام و التربية .
- 5- البرود الجنسي عند الزوجة و الضعف الجنسي لدى الزوج .
- 6- الشح و التقدير و عدم الانفاق على الرغم من المقدرة .
- 7- الفهم الخاطيء لمعنى القوامه (الرجال قوامون على النساء) .
- 8- عمل المرأة و اهمالها لواجباتها الزوجية و الاسرية بحجة المشاركة في النفقات .
- 9- الزواج من اجنبيات .

- 10- تعاطي الكحول و المخدرات
- 11- مصاحبة اصدقاء السوء .
- 12- تكرار حالات الطلاق في اسر احد الزوجين او كلاهما (xviii).

### نتائج ظاهرة الطلاق :

يتم الطلاق بين الزوجين بأكثر من طريقة فأما ان يكون من خلال القرار الشخصي او بطلب من الشريك او بطلب من الاهل او بدعوة قضائية و مهما تكن الطريقة التي يتم بها الطلاق الا انه يترتب عليه نتائج تتال من مختلف ابعاد الحياة الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و تنعكس مباشرة على اطراف علاقة المصاهرة المباشرين جميعهم الزوجين و الاطفال و اسر والديهما و على بقية افراد المجتمع الكبير بصورة مباشرة و اولى هذه النتائج هي

1- النتائج الاجتماعية :تتجلى نتائج الطلاق السلبية من الناحية الاجتماعية في كسره لسوية العلاقات الاجتماعية بين الاسر المتصاهرة و احلال القطيعة بين الاهل (xix) .

2- النتائج الاقتصادية :ان ما يترتب على الطلاق من ناحية الزوج هدر المال على الزواج السابق و تحمله دفع الحقوق المالية المستحقة للزوجة المطلقة علاوة على كلفة زواجه من غيرها , كذلك دفع النفقات المالية لأطفاله و الطلاق من الناحية الاقتصادية بصورة عامة يعني زيادة في الاعباء و النفقات المالية .

3- النتائج النفسية :في ظل الثقافة المحلية تحمل المرأة مسؤولية الطلاق اكثر من الرجل كما تعاني المرأة المطلقة من احلالها اجتماعيا مكانة ادنى من غيرها من الفتيات فالرؤية الثقافية المحلية تنظر الى المطلقة و كأنها هي التي اقترفت هذا الذنب المعيب و في المقابل لا يواجه الرجل ذلك النقد و اللوم الاجتماعي مما يترتب على هذه الرؤية الثقافية نتائج نفسية كبيرة (xx).

اذن مشكلة الطلا من المشكلات المزمنة و المتوطنة التي تصاحب الزواج و التي هي مؤشر على مستوى جودة و كفاءة العلاقات الاسرية و الزوجية و مدى ارتكاز البنيان الاسري على ركائز صلبة من حسن الاختيار و الكفاءة في المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السلوكية , فالطلاق أرباك و هدم للكيان الاسري الذي يعيش الافراد فيه و يؤمن لهم السكن و الاستقرار و التوافق و التساند , لهذا فالطلاق و ان اعتبر احيانا مخرجا من اوضاع سلبية لا يمكن معها استمرار الحياة الزوجية الا انه يبقى ابغض الحلال الى الله تعالى<sup>(xxi)</sup>.

### التوصيات و المقترحات/

- 1- تفعيل دور مراكز الارشاد الاسري من خلال تنظيم دورات و برامج ارشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للمقبلين على الزواج و جعلها الزامية .
- 2- التركيز على دور وسائل الاعلام في نشر الوعي و تقديم برامج الارشاد الاسري من قبل اخصائيين اجتماعيين .
- 3- تدريس مواد في الارشاد الاسري لدى الطلاب لتبصيرهم بحقوق و واجبات الحياة الزوجية .
- 4- الاستعانة بمؤسسات المجتمع المدني في اقامة محاضرات وندوات و دورات في هذا المجال .
- 5- تكتيف دور المساجد و المؤسسات الدينية في تقليل حدوث الطلاق من خلال توجيه القائمين على عقد الزواج بتوعية المقبلين على الزواج بأهمية الاسرة وحل المشكلات الزوجية قبل وقوع الطلاق.
- 6- اجراء المزيد من الدراسات و البحوث الخاصة بمشكلات الاسرة و علاقتها بمتغيرات اخرى مثل السن عند الزواج و السكن و التعليم و التكافؤ بين الزوجين .

## مقترحات لعلاج ظاهرة الطلاق :

- 1- اتباع المنهج الاسلامي في عملية اختيار الشريك .
- 2- وجود مكاتب للإصلاح الاسري .
- 3- عقد الندوات و الحوارات و اللقاءات للمقبلين على الزواج لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية و دور الاسرة في تربية الاولاد .

## الخاتمة /

تعد ظاهرة الطلاق من الظاهر الاجتماعية و الانسانية فهي اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع و لأنها ذات اثر بالغ في حياة الاسرة و الاولاد و لتأثيرها المباشر في عمليات التنشئة و التربية و التنشئة الاجتماعي , اذ تمثل الاسرة الوحدة الاجتماعية الاساسية في المجتمع و كلما كانت العلاقات الاسرية و التماسك الاسري بين اعضاء الاسرة كبيرا , كلما ادى الى علاقات و روابط اجتماعية سليمة بين افرادها .

اما انها تعد ظاهرة انسانية فلكونها ظاهرة قديمة و حديثة تحدث و بنسب مختلفة في جميع المجتمعات الانسانية و لان الظاهرة تأخذ صفة الاستمرارية فان الاسباب لحدوثها متغيرة من مجتمع لآخر و من جيل لآخر و هذا التغير يخضع لمجموعة اسباب اقتصادية و اجتماعية و نفسية و صحية و تعليمية و اسرية .

- <sup>i</sup> - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج3 ، ص420 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص96؛ الفيومي ، احمد بن محمد المقرئ ، المصباح المنير ، ج2 ، ص23؛ الكاساني ، البدائع ، ج3 ، ص101 ؛ ابن قدامة ، المغني ، ج7 ، ص363 ؛ الشيرازي ، ابو اسحاق ، المهذب ، مكتبة المصطفى الحلبي ، ج2 ، ص17 ؛ الجوهري ، الصحاح ، ج4 ، ص1518 ، الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج6 ، ص434؛ كرادشة ، ديمة شوكت ، اسباب و اثار الطلاق على المرأة المطلقة / المنفصلة لدى الطوائف المسيحية في الاردن ، الجامعة الاردنية ، 2010 ، ص30.
- <sup>ii</sup> - حقي ، خاشع ، الطلاق تاريخاً وتشريعاً واقعا ، ص9؛ الجنابي ، عائدة ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، دائرة الشؤون الثقافية و النشر ، 1983 ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ص20 ، سلطان ، رندا يوسف محمد ، دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة اسيوط ، قسم المجتمع الريفي و الارشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة اسيوط ، 2017 ، ص1
- <sup>iii</sup> - حندوسة ، تحفة احمد ، الزواج و الطلاق في مصر القديمة ، 1973 ، مصر ، ص149 ؛ ابو زنت ، مهتاب احمد اسماعيل ، الطلاق ايبابه و نتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس ، فلسطين ، 2016 ، ص21 ؛ ابو دف ، مجدي حسن بدح ، الابعاد التربوية لاحكام الزواج و الطلاق في ضوء الكتاب و السنة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2001 ، ص44؛ كحالة ، عمر رضا ، الطلاق ، ج2 ، ص13
- <sup>iv</sup> - خروفة ، علاء الدين ، شرح الاحوال الشخصية ، مطبعة العاني ، 1959 ، بغداد ، ص411
- <sup>v</sup> - كحالة ، الطلاق ، ج2 ، ص17 ؛ الزراد و اخرون ، دراسة تشخيصية لظاهرة الطلاق في الامارات العربية المتحدة ، دار القلم ، دبي ، 1987 ، ص16؛ ابو دف ، الابعاد التربوية لاحكام الزواج و الطلاق في ضوء الكتاب و السنة ، ص42
- <sup>vi</sup> - الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، ص22
- <sup>vii</sup> - العقيل ، سليمان ، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي ، قسم الدراسات الاجتماعية ، السعودية ، 2005 ، ص45؛ ابو زنت ، الطلاق ايبابه و نتائجه ، ص22؛ ابو دف ، الابعاد التربوية لاحكام الزواج و الطلاق ، ص43.
- <sup>viii</sup> - ابو زنت ، الطلاق اسبابه و نتائجه ، ص23
- <sup>ix</sup> - ابو زنت ، الطلاق اسبابه و اثاره ، ص23؛ العقيل ، الطلاق في المجتمع السعودي ، ص20؛ الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، ص35، شكر ، احمد محمد ، نظام الطلاق في الاسلام ، مكتبة السنة ، ط2 ، 1998 ، ص14.
- <sup>x</sup> - سورة الروم ، اية 63.
- <sup>xi</sup> - الخشاب ، مصطفى ، الاجتماع العائلي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، 1966 ، القاهرة ، ط1 ، ص82؛ ابو زنت ، الطلاق اسبابه و اثاره ، ص27؛ رابوبورت ، يوسف ، الزواج و المال و الطلاق في المجتمع الاسلامي في العصور الوسطى ، ترجمة احمد عيد المنعم العدوي ، ط1 ، 2015 ، مصر ، ص211.
- <sup>xii</sup> - الخطيب ، سلوى عيد الحميد ، نظرة في علم الاجتماع الاسري ، مكتبة الشقري ، الرياض ، 2007 ، ص165؛ السرتاوي ، محمود ، فقه احوال شخصية ، ط9 ، جامعة القدس المفتوحة ، 2012 ، عمان ص153.
- <sup>xiii</sup> - سورة النساء الآية 34.
- <sup>xiv</sup> - المومني ، احمد و اخرون ، الاحوال الشخصية فقه الطلاق و الفسخ و التفریق و الخلع ، 2009 ، ط1 ، دار الميسرة ، عمان ، ص24؛ المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي ، مختصر صحيح مسلم للامام ابي الحسين مسلم النيسابوري ، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط6 ، ص220؛ البناء ، خليل ، الطلاق بين الفقه و القانون و اثره في تفكك الاسرة و خلخلة النسيج الاجتماعي ، 2011 ، ط1 ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ص81.
- <sup>xv</sup> - شلباية ، مصطفى بن العدوى ، احكام الطلاق في الشريعة الاسلامية ، القاهرة ، ط1 ، 1988 ، ص13؛ بكيس ، فريد ، ظاهرة الطلاق و اثرها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة يحي فارس المدينة ، السنة الثامنة ، 2013 ، العدد 14 ، ص100.
- <sup>xvi</sup> - سورة البقرة الآية 229
- <sup>xvii</sup> - العجمي ، راشد مانع راشد ، علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى ابنائهم في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت ، جامعة عمان ، 2007 ، ص11؛ عابدين ، امال عبد الله لافي ، الاسباب و الاثار النفسية و الاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول و سنة اولي زواج ، 2009 ، جامعة عمان ، ص14؛ فراس ، وفاء معتوق حمزة ، اثار الطلاق المعنوية و المالية في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة ، 1985 ، جامعة ام القرى ، ص43..
- <sup>xviii</sup> - الخشاب ، الاجتماع العائلي ، ص34؛ اسباب الطلاق و الحلول المقترحة لمعالجتها من وجه نظر المطلقين و المطلقات و القضاة الشرعيين في الاردن ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 162 ، ج4 ، 2015 ، ص509 ، دبوس ، اسماء مصطفى و اخرون ، الحياة الاسرية من واقع سجلات المحكمة الشرعية ، جامعة عين شمس ، 2014 ، ص22.
- <sup>xix</sup> - ايمن الشبول ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة ، مجلة جامعة دمشق ، مج 26 ، العدد الثالث ، ص680.
- <sup>xx</sup> - ايمن الشبول ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة ، مجلة جامعة دمشق ، مج 26 ، العدد الثالث ، ص691؛ المعمري ، وفاء بنت سعيد ، واقع الطلاق في المجتمع العماني اسبابه و اثاره ، جامعة تونس ، 2015 ، ص2.

---

xxi- الغرابية , فاكر محمد و حمود سالم عليمات, التأثيرات النفسية و الاجتماعية لطلاق على الاطفال, الاردن , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية,مج9, العدد 2, 2012, ص98